

ارتباط الإدراك ونوعية الحياة لدى كبار السن المصابين بارتفاع ضغط الدم: دور الهشاشة وعدم تطابق الأدوية.

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 22, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). ارتباط الإدراك ونوعية الحياة لدى كبار السن المصابين بارتفاع ضغط الدم:
دور الهشاشة وعدم تطابق الأدوية.. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من
<https://arabpsychology.com/?p=119300>

تخيل أنك في الثمانين من عمرك، تعاني من ارتفاع ضغط الدم، وتتناول مجموعة من الأدوية. هل تتذكر جميعها؟ وهل تشعر بالقدرة على القيام بالأنشطة اليومية التي كنت تستمتع بها؟ هذه الأسئلة، التي تبدو بسيطة، تخفي وراءها تحديات صحية معقدة تؤثر بشكل كبير على جودة الحياة لكبار السن. دراسة حديثة تسلط الضوء على العلاقة الدقيقة بين الوظائف الإدراكية (القدرات العقلية مثل الذاكرة والتفكير) وجودة الحياة لدى مرضى ارتفاع ضغط الدم المسنين، وكيف أن الضعف (الحالة الصحية التي تتميز بانخفاض القدرة على التعامل مع الإجهاد) والتناقضات في الأدوية (الأخطاء في الوصفات أو الجرعات) يلعبان دوراً وسيطاً هاماً في هذه العلاقة.

منهجية البحث

قام الباحثون في هذه الدراسة، التي قادها الدكتور تشو ل، بتحليل بيانات شملت مجموعة من كبار السن المصابين بارتفاع ضغط الدم. لم يركز الباحثون على مجرد قياس ضغط الدم، بل تعمقوا في تقييم جوانب متعددة من صحتهم. تم استخدام اختبارات إدراكية شاملة لتقييم الوظائف المعرفية للمشاركين، بما في ذلك الذاكرة قصيرة وطويلة الأمد، والقدرة على حل المشكلات، وسرعة المعالجة الذهنية. بالإضافة إلى ذلك، تم تقييم حالة الضعف لدى المشاركين باستخدام مقياس معتمدة تقيس القوة الجسدية، والنشاط البدني، والتغذية، وغيرها من المؤشرات.

أحد الجوانب الهامة في هذه الدراسة هو التركيز على "التناقضات في الأدوية". وهذا يشمل أي اختلاف بين الأدوية التي يصفها الطبيب والأدوية التي يتناولها المريض بالفعل. قد يكون هذا الاختلاف ناتجاً عن أخطاء في الوصفات الطبية، أو سوء فهم من قبل المريض، أو عدم الالتزام بتعليمات الطبيب. قام الباحثون بمراجعة سجلات الأدوية للمشاركين ومقارنتها بمعلوماتهم الذاتية لتقييم مدى وجود هذه التناقضات. أخيراً، تم استخدام استبيانات لتقييم جودة حياة المشاركين، مع التركيز على جوانب مثل الصحة الجسدية والعقلية، والعلاقات الاجتماعية، والقدرة على القيام بالأنشطة اليومية.

نتائج البحث

أظهرت النتائج أن هناك علاقة وثيقة بين الوظائف الإدراكية وجودة الحياة لدى مرضى ارتفاع ضغط الدم المسنين. بمعنى آخر، كلما كانت الوظائف الإدراكية أفضل، كانت جودة الحياة أعلى. ولكن، ما هو الأكثر إثارة للاهتمام هو أن هذه العلاقة لم تكن مباشرة. بدلاً من ذلك، وجد الباحثون أن الضعف والتناقضات في الأدوية يلعبان دوراً وسيطاً هاماً.

على وجه التحديد، تبين أن الضعف يقلل من قدرة المرضى على التعامل مع المهام اليومية، مما يؤدي إلى انخفاض جودة الحياة. كما أن التناقضات في الأدوية تزيد من خطر الآثار الجانبية للأدوية، وتؤدي إلى الارتباك وعدم اليقين، مما يؤثر سلباً على الوظائف الإدراكية وجودة الحياة.

الأمر اللافت للنظر هو أن الباحثين اكتشفوا أن تأثير الضعف والتناقضات في الأدوية كان متوازياً. وهذا يعني أن كليهما ساهم بشكل مستقل في التأثير على العلاقة بين الوظائف الإدراكية وجودة الحياة. بعبارة أخرى، حتى لو كان المريض لا يعاني من ضعف شديد، فإن وجود تناقضات في الأدوية يمكن أن يؤثر سلباً على جودة حياته. وبالمثل، حتى لو كانت الأدوية صحيحة، فإن الضعف يمكن أن يقلل من قدرة المريض على الاستفادة من العلاج.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن تحسين الوظائف الإدراكية وجودة الحياة لدى مرضى ارتفاع ضغط الدم المسنين يتطلب نهجاً شاملاً يتجاوز مجرد السيطرة على ضغط الدم. من الضروري تقييم حالة الضعف لدى هؤلاء المرضى واتخاذ التدابير

اللازمة لمعالجته، مثل برامج التمارين الرياضية والتغذية السليمة.

بالإضافة إلى ذلك، يجب على الأطباء والصيادلة بذل جهد إضافي لضمان دقة وصفات الأدوية وتقليل التناقضات. يمكن تحقيق ذلك من خلال مراجعة شاملة لسجلات الأدوية للمرضى، والتواصل الفعال مع المرضى لضمان فهمهم لتعليمات الدواء، وتشجيعهم على طرح الأسئلة.

هذه النتائج لها آثار مهمة على الممارسة السريرية والسياسات الصحية. من خلال معالجة الضعف والتناقضات في الأدوية، يمكننا تحسين جودة حياة الملايين من كبار السن الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم، وتمكينهم من الاستمرار في عيش حياة نشطة ومرضية.

Reference

Zhou L. (2025). *The relationship between cognitive function and quality of life in older hypertension patients: a parallel mediation effect of frailty and medication discrepancies*. BMC Geriatrics, 26(1), 86-86

DOI: [10.1186/s12877-025-06873-x](https://doi.org/10.1186/s12877-025-06873-x)